حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور مدينة الري من حركات المعارضة أثناء العصر العباسي من (١٣٧-١٨٩هـ/ ٧٥٤-٨٠٤م)

أسماء حسني محمد

المستخلص

عنوان هذا البحث " دور مدينة الري من حركات المعارضة أثناء العصر العباسي من " ١٣٧- ١٨٩هـ/ ٧٥٤- ٨٠٤م)، حيث يهدف هذا البحث إلى معرفة الدور الذي لعبته مدينة الري أثناء حركات المعارضة ضد الدولة العباسية خاصة فترة كل من الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور والمهدي وهارون الرشيد، كحركة سنباذ عام ١٣٧ هـ/ ٧٥٤م التي اتخذت من مقتل أبو مسلم الخراساني ذريعة للقضاء على الإسلام والخلافة العربية،وحركة جمهور بن مرار العجلي عام ١٣٨هـ / ٧٥٥م ،وتمرد عبد الجبار بن عبد الرحمن والي خراسان عام ١٤١هـ/ ٧٥٨م ،وحركة الخرمية عام ١٦٢هـ/ ٧٧٨م ،وحركة يحيي بن عبد الله عام ١٧٦هـ / ٧٩٢م.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٨.

مقدمة:

يهدف هذا البحث إلي التعريف بالدور الذي لعبتة مدينة الري أثناء الحركات المعارضة التي قامت ضد الدولة العباسية في العصر العباسي الأول من (١٣٧-١٨٩هـ/ ٧٥٤-٨٠٤م).

مدينة الرى إحدى مدن ايران(١)، وقد اختلفت الآراء حول إذا ما كانت الري تقع ضمن إقليم الجبال* أم لا؟،فالرأى الأول يقول هي قصبة بلاد الجبال،على طريقة السابلة(٢)،وهى مستقر ملك الجبال(٣)، اما الرأي الثاني يذكر أنها تنسب إلي الجبل وليست منه بل هي أقرب إلى خراسان*(٤)أما الرأى الثالث فقال هي مدينة من بلاد الديلم*(٥)،وقد فسرها (ابن حوقل) بذلك وقال لأنها محتفة بجبالها على التقويس، وقد اتفق معة (الأصطخرى) ولكنة قال فى موضع آخر فإن ضممناها إلى الديلم وإن كانت قائمة بنفسها لأن اتصالها بها اتصال واحد وليس بينهما حاجز يستحق به الانفرادعنها فمرة من الجبال ومرة من عمل خراسان(٦)، ونعتقد أن الرأي الأول أقرب إلى الدقة والتحديد بسبب أن التفسيرين الآخرين أقرب إلى الوصف الجغرافي.

أما عن موقعها الجغرافي فقد اتفقت بعض المصادر(٧)أنها تقع فى شمال بلاد الجبال ،فى حين اختلف (كى لسترنج) وذكر أنها تقع فى شمال شرقى بلاد الجبال(٨)، كما أنها تقع شرقي بحيرة أذربيجان*(٩)، وتقع على حدود شمال بلاد فارس*(١٠)، وجزء من الرى يقع جنوب بلاد طبرستان*(١١)، وتقع الري فى المشرق على حدود همذان*(١٢)،كما تتصل المفازة الكبرى بالري من أسفلها(١٣).

ويذكر الأصطخرى (ت ٣٤٦هـ /٩٥٧م) وابن حوقل (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) إن جزء من الري يقع جنوب بلاد الديلم،كما يتصل بها من جهة المشرق بقية الري،وقد اتفق معهم أبو الفداء (٧٣٢هـ/١٣٣١م) ولكنة أضاف أن يحيط ببلاد الديلم وكيلان*من جهة الغرب بعض بلاد الرى(١٤)، كما تقع وسط خراسان وجرجان* والعراق* وطبرستان(١٥)، وقد اختلفت الآراء حول موقعها الآن إما ان تقع جنوب شرقي أو جنوب طهران*(١٦)، وهناك من يذكر أن مدينة الري هى طهران اليوم(١٧).

أولاً :الحركات المعارضة في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور :

حركة سنباذ المجوسي:-

فى عام ١٣٧هـ/٧٥٤م ،خرج رجل مجوسي يدعى سنباذ قام بحركة عصيانية ضد الخلافة العباسية(١٨)، بعد قتل أبي مسلم الخراساني بأمر من الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦ -١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م)(١٩)، وقبل أن نتطرق إلى هذه الحركة يجدر بنا أولاً معرفة الدوافع التى أدت إلى قتل أبي مسلم الخراسانى .

بعد أن استطاع أبو مسلم الخراساني تقويض الحكم الأموى، أسند إليه من قبل الخليفة العباسي أبى العباس السفاح(١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م)،حكم ولاية الرى وكور الجبال كلها بالإضافة إلى خراسان عام ١٣٢هـ/٧٤٩م(٢٠) .

فكانت السلطة التي منحها أبو العباس لأبى مسلم،كانت سببًا فى تخوف أبي جعفر المنصورمن امتداد سلطته حيث ظهر عندما نصح أخاه أبا العباس بقتل أبي مسلم ولكنه امتنع عن ذلك(٢١).

فكان أبو العباس واعياً لما يتمتع به أبو مسلم من حب وإعجاب فى نفوس الفرس لانه مع نصرته على بني أميه قد انتقم بذلك للفرس جميعاً مما كان يلاقونه من اضطهاد.(٢٢)

ومع مرور الأيام وخاصة بعد موت أبي العباس زادت الكراهية بين أبي جعفر المنصور وأبي مسلم حيث ظهر هذا عندما أرسل أبو مسلم كتاباً إلى أبي جعفر يعزيه لوفاة أخيه ولم يهنئه بالخلافة فغضب ابو جعفر منه ،وكتب اليه كتاباً غليظاً وعلى اثره كتب اليه ابو مسلم يهنئه بالخلافة ٠ (٢٣)

ومع تولى أبي جعفر المنصور الخلافة بدأ يخطط فى التخلص منه ،فبدأ أولاً بمحاولة إبعاده عن منطقة نفوذه فى خراسان وظهر هذا واضحاً عندما أرسل إلى أبي مسلم وهو بالشام يبلغه توليته للشام ومصر بدلاًمن خراسان وإزاء ذلك غضب أبو مسلم فقال"هو يولينى الشام ومصر وخراسان لي " ولذلك قرر العودة بسرعة إلى خراسان مخالفاً بذلك اوامر الخليفة(٢٤).

كان قرار أبي مسلم بالعودة إلى خراسان كان له أثر التخوف فى قلب أبي جعفر المنصور حيث خشى أن يقوم أبو مسلم بمقاتلته وخلعه حين يرجع إلى خراسان(٢٥).

ولذلك كتب أبو جعفر المنصور إليه يستدعيه بالمسير إليه ولكن جاء جوابه بالرفض،فحاول ابو جعفر مرارًاوتكرارًا معه وأثناء ذلك استشار أبو مسلم بعضًا من أعوانه ،وجاء جوابهم جميعاً بالرفض حيث أشار بعضهم بأن يتوجه إلى الري ويقيم بها،فقالوا :"وبذلك يصير ما بين خراسان والري لك وبها جندك التي لا تخالفك رأيك"(٢٦) ، كان القرار النهائى الذى اتخذه أبو مسلم بالتوجه إلى إبي جعفر المنصور سبباً فى مقتله عام ١٣٧هـ/٧٥٤م(٢٧).

كان قتل أبي جعفر المنصور لأبي مسلم كأنه قتل آمال الفرس وأمانيهم التى تعلقت به فقد نظر إليه بعضهم بأنه خليفة زرادشت الذين يقرون بنبوته فى حين عَدَّه الآخرون المنقذ الذي حل فيه جزء إلهي(٢٨).

فكان مقتله من أكبر الأسباب التي أدت إلى ظهور فرقة تسمى بالمسلمية الذين قالوا بإمامته وادعوا أنه حي ولا يموت وقالوا بالإباحات وسموا "بالخرمدينية" التى ترجع أصولها إلى فرقة الخرمية*(٢٩)، حيث إن أكثر الخرمية موجودون بالري وخراسان وأصبهان* وأذربيجان(٣٠) .

كما ترجع أصول الخرمية إلى خرمة زوجة مزدك*،التي اتجهت إلى ريف الري وأطرافها وأخذت تدعو الناس إلى مذهب زوجها سراً إلى أن اعتنقها خلق كثير من المجوس ، فأطلق عليهم لقب الخرمية ،ولكن فى ذلك الوقت كتموا أمرهم ولم يجرؤا على إعلان مذهبهم بل أخذوا ينتظرون طوال تلك الفترة حتى تأتي الفرصة المتاحة للخروج وإظهار مذهبهم (٣١)،وتبدو أن هذه الفرصة أتت مع قتل أبي جعفر المنصور لأبي مسلم الخراساني حيث خرجت أول حركة التي عرفت بحركة سنباذ.

سنباذ هذا رجل مجوسي من إحدى قرى نيسابور* تعرف باسم آهن(٣٢)، كان زعيم فرقة الخرمية حينما قتل أبو مسلم (٣٣) ،فقد كانت تربطه بأبي مسلم علاقة وديه وصحبة قديمة حيث كان أحد قواد جيشه ثم رقّاه أبو مسلم إلى رتبة قائد جيش(٣٤)، فلم يكد يصله خبر مقتل أبي مسلم حتى أعلن مطالبته بدم أبي مسلم والثأر لمقتله(٣٥).

بدأت تحركات سنباذ فتقدم بجيش من نيسابور إلى الري حيث أخذ يدعو مجوس الري بالإضافة إلى مجوس طبرستان(٣٦)، واستطاع سنباذ السيطرة على الري بعد أن قتَلَ أبا عبيد الله* عامل أبي جعفر المنصور على مدينة الري(٣٧) ،وفي أعقابها استولى على خزائن أبي مسلم الخراساني التي كان تركها في الري(٣٨)، وبعد أن بسط سلطته على الري استطاع أن يغلب على قومس ونيسابور (٣٩).

وبعد أن غلب سنباذ على هذة البلاد لم يتركها على حالها بل ألحق الضرر بها وخربها حيث يقول ابن الطقطقي(٧٠٩هـ/١٣٠٩م)" إن سنباذ قد أفسد فى البلاد التي غلب عليها فساداً كثيراً"(٤٠) ، وقد اشتمل فساد سنباذ على أسر الكثير من أطفال المسلمين ونسائهم كما استطاع أن يضم إليه أكثر من حوالي مائة ألف شخص(٤١)، فكان منهم غلاة الشيعة والخرمية والمزدكية بالإضافة إلى أتباعه(٤٢) .

وكان ذلك عقب إعلان دعوته العقائدية التي تمثلت فى أن أبا مسلم لم يقتل لكنه لَما همَّ المنصور بقتله ، صار حمامة بيضاء وطار من بين يديه وأنه الآن يوجد فى حصن مع المهدي ومزدك وأن ثلاثتهم سيعودون ،وأطلق على أبي مسلم لقب الإله الأعظم(٤٣) ، كما كان سنباذ يبشر المجوس دائما بنهاية دولة العرب حيث أعلن لهم أنه سوف يهاجم مكة ويهدم الكعبة انتقاما له(٤٤).

ومن الواضح هنا أن نهضة سنباذ من أجل الانتقام لأبي مسلم ليست الإ ذريعاً للقضاء على الأسلام والخلافة العربية وقد تبيَّن لنا هذا عندما أعلن عزمه على هدم الكعبة والثأر ممن قتله وهذا يتمثل في الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.

وأمام فتنة سنباذ وازدياد خطورته كان لابد من رد فعل من الخلافة للقضاء على حركة سنباذ حتي لا يتفاقم أمره ،فجاء هذا الرد عندما وجه أبوجعفر المنصور قوة كبيرة لقتاله بقيادة جمهور بن مرار العجلي (٤٥)،وقد بلغ عدد القوات التي تولاها جمهور حوالى عشرة آلاف رجل ثم جاءت اللحظة الحاسمة والتقى الفريقان بين همذان والري(٤٦).

وقد اشتد القتال بين الفريقين حيث استغرقت المعركة ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع انهزم سنباذ وقتل(٤٧) ،كما قتل من أتباعه زهاء ستين ألف وسبي ذراريهم ونساءهم (٤٨) .

وقد دخل جمهور بن مرار العجلي إلى الري بعد قتل سنباذ وأتباعه ، فقتل من وجد فيها من المجوس كما أغار على منازلهم ونهبها(٤٩) ، وبهذا انتهت حركة سنباذ وقتله بعد سبعين يوما من خروجه (٥٠).

فى حين أشار نظام الملك(٥١) (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) إلى أن حركة سنباذ دامت سبعة أعوام من عام ١٣٧هـ/٧٥٤م ، استطاع فيها سنباذ أن يقتل بعض قادة أبي جعفر المنصور ويهزم جيوشه إلى أن ندب جمهور بن مرار العجلي لحربه واستطاع أن يهزمه.

وهذا ما يثير الشك بسبب ما أخبرتنا به بعض المصادر(٥٢) ، أن جمهور بن مرار العجلي قتل في عام ١٣٨هـ/٧٥٥م بعد تمرده على الخليفة العباسى أبي جعفر المنصور.

حركة جمهور بن مرار العجلي:

لم تكن تنتهي الخلافة العباسية بقيادة قائدها جمهور بن مرار العجلي من القضاء على حركة سنباذ ، حتى أعلن هذا القائد تمرده عام ١٣٨هـ/٧٥٥م حيث قام بخلع طاعة الخليفة أبي جعفر المنصور خوفا من بطشه وذلك بعد أن استولى على ما فى معسكر سنباذ بعد هزيمته من أموال وغنائم ولم يوجهها إلى الخليفة العباسي (٥٣).

وقد جاء وصف(البلاذري) لِما فعله جمهور بن مرار العجلي ،بأنه قائدٌ شجاعا سخيٌ قسم ما صار إليه من مال سنباذ على الجند ، وهو ما اعتبره ابو جعفر المنصور أنَّه خيانة له فعزله عن ولاية الري وولاها مجاشع بن يزيد الضبعي، ولم قدم إلى الري رفض جمهور أن يسلمه إمارة ولاية الري ولم يتوقف عند هذا الحد بل قام بقتله وبعث برأسه إلى المنصور وأعلن تمرده وخلع طاعة الخليفة(٥٤) .

على أية حال أعلن جمهور بن مرار العجلي خلع طاعة الخليفة ،فكان لا بد من ردِّ فعلي من قبل أبي جعفر المنصور للقضاء على هذا التمرد، ولذلك أرسل قوات لمحاربته بقيادة محمد بن الاشعث*(٥٥) .

اتجهت هذه القوات بقيادة قائدها محمد بن الأشعث نحو مدينة الري ، فعندما تناهى الخبر إلى جمهور خرج من الري نحو أصفهان واستطاع الاستيلاء عليها ،فدخل محمد بن الأشعث بجيشه إلى الري وأقام بها حتى أتاه عسكر من خراسان لمساعدته فى محاربة جمهور(٥٦).

ثم جاءت اللحظة الحاسمة حيث التقى الجيشان بقصر الفيروزان بين الري وأصفهان ،واقتتلوا قتالاً شديداً فهزم جمهور وجيشه الذي قتل منهم الكثير(٥٧) ،أما جمهور فاستطاع الفرار إلى أذربيجان إلا أنه قتل بعد ذلك وحملت رأسه إلى الخليفة أبو جعفر المنصور(٥٨) .

مدينة الري لصد بعض حركات المعارضة فى بلدان الخلافة الشرقية:

بدأ هذا الأمر مع بداية تمرد عبد الجبار بن عبد الرحمن والي خراسان عام ١٤١هـ/٧٥٨م ،حيث قتل عددًا من رؤساء أهل خراسان ورفض الانصياع لأوامر الخليفة أبي جعفر المنصور عندما وجه إليه أمر بغزو بلاد الروم (٥٩).

فجاء رفضه عندما أبى دخول جنود الخليفة إلى خراسان لمساعدته فى غزو بلاد الروم بسبب علمه بأنها حيلة من الخليفة لتقليص نفوذه(٦٠) ،واعتبر هذا إعلان من عبد الجبار بخلع طاعة أبي جعفر المنصور(٦١) .

شَغَل هذا التصرف من عبد الجبار اهتمام الخليفة أبي جعفر المنصور،لذلك أرسل ابنه المهدي وجعل أقامته بالري لتكون مركزًا رئيسًا للقضاء على تمرد عبد الجبار(٦٢)،وربما يرجع اختياره لمدينة الري بسبب موقعها الجغرافي الذي أهلها لأن تكون بالقرب من خراسان(٦٣).

ومع نزول المهدي إلى الري وجه حملة بقيادة خازم بن خزيمة الذي استطاع القضاء على تمرد عبد الجبار فى عام تمرده نفسه وقد قُتِلَ بأمرٍ من أبي جعفر المنصور(٦٤) .

وكما ستبين لنا الأحداث التاريخية ما امتازت به مدينة الري من موقع جغرافي حيث سترتبط هذه المرة مع طبرستان حيث يقع جزء منها جنوب طبرستان (٦٥) .

ومع إقامة المهدي بالري بعد القضاء على تمرد عبد الجبارعام ١٤١هـ/٧٥٨م،كتب إليه الخليفة يأمره بغزو طبرستان فى العام نفسه لأنه كره أن تبطل تلك النفقات التي أنفقت عليه فى حملته فى القضاء على عبدالجبار(٦٦) ،حيث كانت من ضمن تلك النفقات التي ذكرت أنه أرسل معه حوالي ثلاثين ألفًا من الجند (٦٧) .

وبالفعل انصاع المهدي لأوامر الخليفة فأرسل جنوده بقيادة أبي الخصيب وخازم بن خزيمة واستطاعوا فتح طبرستان بعد قتال حتى طلب أصبهذ طبرستان الأمان فى مقابل أن يسلم ما معه من ذخائر، وبعد ذلك كتب المهدى خبر هذا الانتصار إلى الخليفة ،وقد أشير إلى أنه بعد فترة توفى هذا الأصبهذ بعد دخوله بلاد الديلم(٦٨).

وقد ارتبطت مدينة الري مرة أخرى بطبرستان حيث يشير أن فى عام ١٤٢هـ/٧٥٩م نقض أصبهذ طبرستان عهده بينه وبين المسلمين بقتله من كان ببلاده من المسلمين(٦٩)، فاستطاع المهدى مع إقامته بالري أن يوجه جنوده بقيادة خازم بن خزيمة وروح بن حاتم المهلبى ونجحوا فى فتح طبرستان للمرة الثانية وآسر أصبهذ

وتتوالى الأحداث التاريخية حتى عام ١٤٥هـ/٧٦٢م لتقف مدينة الري مرة أخرى بجانب الخلافة العباسية ،حيث قامت حركة معارضة أخرى ضد الخليفة بقيادة إبراهيم بن عبد الله الذى أعلن خلع طاعة أبي جعفر المنصور ودعا إلى نفسه بالخلافة (٧١).

وقد ستطاع ابراهيم بن عبد الله أن يسيطر على عدة بلدان منها البصرة والأهواز وبلاد فارس وواسط والمدائن [٧٢]، فكان امتداد نفوذ إبراهيم بن عبد الله مع الانتصارات التي حققها ضد جيش الخليفة كان لها أثر التخوف على أبي جعفر المنصور ،حتي يشيرأنه عزم على الهروب إلى الري إذا اشتد عليه الأمر[٧٣].

وبأمر من الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور استطاع المهدي وهو بمدينة الري إرسال حوالي أربعة آلاف من الجند بقيادة القائد خازم بن خزيمة إلى الأهواز،فاستطاع دخولها وطرد منها نائب إبراهيم بن عبد الله فعادت الأهواز مرة أخرى تحت حكم الخليفة[٧٤] .

ثم توالت الانتصارات بعد ذلك لجيش الخلافة ،فاستطاعوا قتل إبراهيم بن عبد الله ومع قتله في العام نفسه تمرده ينتهى الخطر الذي كان يهدد سلطان الخلافة العباسية[٧٥]، ومع الانتصارات كافة التي حققها المهدي أثناء استقراره بالري جعله أبو جعفر المنصور أميراًعليها عام ١٤٨هـ/٧٦٥م [٧٦] .

ولم تنتهِ الحركات المعارضة ضد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور حيث يروى لنا التاريخ إن فى عام ١٥٠هـ/٧٦٧م خرج رجل يدعى بالأستاذسيس ضد الخليفة [٧٧] ، وتعد حركة الأستاذ سيس هى امتداد للحركات المعارضة التي ظهرت عقب مقتل أبي مسلم الخراساني[٧٨].

فقد وردت بعض الإشارات تشير إلى أنه ادَّعى النبوه[٧٩]، أما عن تلقيبه بالأستاذ فهل لها معنى خاص أو مدلول معين مرتبط بحركته ،بالنسبة لهذا فقد أشير إلى أن سبب تلقيبه بالأستاذ هو انضمام الفرس إلى حركته فأطلقوا عليه هذا اللقب فربما كان يُلقى عليهم تعاليمه[٨٠]،كما هناك من يرى أنه قد انضمت إلى هذه الحركة أعداد كبيرة من المعتنقين بالديانة الزرادشتية[٨١].

وقد امتدت هذه الحركة الى هراه وباذغيس وسجستان وغيرها من مدن خراسان[٨٢]،استطاع فيها الأستاذ سيس أن يضم ما يقرب من ثلاثمائة أف مقاتل ، وغلبوا فيها على عامة خراسان و تمكنوا من هزيمة القوات التي أرسلت من قبل الخلافة العباسية[٨٣].

وفى ذلك الوقت وقفت مدينة الري مرة اخرى بجانب الخلافة العباسية فكما وضحنا من قبل فهى قريبة من خراسان ومع وجود المهدي بالري تمكن بعد وصول المساعدات العسكرية من قبل الخلافة من تيسير جيش قاده خازم بن خزيمة لمحاربة الأستاذ سيس[٨٤].

وبعد قتال شديد تمكن جيش الخلافة العباسية بقيادة خازم بن خزيمة من القبض على الأستاذسيس وأسره كما قتل من أتباعه حوالي سبعين ألفًا ثم أرسل خبر هذا الانتصار إلى أبي جعفر المنصور،وبهذا انتهت حركة معارضة أخرى ضد الخلافة العباسية[٨٥].

وبهذا تمكنت مدينة الري بموقعها الجغرافى المتميز أن تقف لتكون إحدى الأسباب في صد بعض من الحركات المعارضة التي كانت موجهة ضد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور .

ثانيا :حركة الخرمية فى عهد الخليفة المهدي:

شهدت أرض مدينة الري عام ١٦٢هـ/٧٧٨م اندلاع حركة الخرمية واندمجت معها جماعة معروفين بالمحمرة[٨٦] ،وكان خروج هذه الجماعه من جرجان وسميت بهذا الاسم لأرتدائهم الاردية الحمراء واتخاذهم اللون الأحمر شعارًا لهم[٨٧].

بدأ ارتباط حركة الخرمية مع جماعة المحمرة عندما وحدوا كلمتهم وزعموا أنَّ أبا مسلم حيٌّ وأنهم سيعيدون الملك إليهم، ومع هذا الاتفاق بدأت تحركاتهم حتى مضوا إلى مدينة الري(٨٨)، وعند دخولهم إلى مدينة الري بدأوا بنشر عقيدتهم فأحلوا المحرمات كلها(٨٩).

ولذلك قبل أن تشتد هذه الحركة كتب المهدي إلى والي طبرستان عمر بن العلاء وأمره بمحاربتهم فانصاع للأمر وتوجه لقتالهم واستطاع أن يفرق جمعهم،وبهذا انتهت هذه الحركة مع تفريقهم(٩٠).

ثالثا :دور مدينة الري في صد بعض الحركات المعارضة في عهد الخليفة هارون الرشيد:

خرج يحيى بن عبد الله عام ١٧٦هـ/ ٧٩٢م ببلاد الديلم،واشتد شوكته وقوى أمره بما التف حوله من الأتباع، فقد أتاه الناس من الأمصار والكور(٩١).

وكان خروجه يهدد سلامة الخلافة العباسية حيث أقلق بال الرشيد إلا أنه وقف موقفًا حاسماً للتصدي لهذة الحركة ،فبعث الفضل بن يحيى البرمكي لمحاربته وأمده بجيش عُدَّتُه حوالي خمسين ألف جندى،كما ولاه كور الجبال بما فيهم الري بالإضافة إلى جرجان وطبرستان وقومس ودنباوند والرويان وحملت معه الكثير من الأموال(٩٢).

وقد انصاع الفضل بن يحيى لأوامر هارون الرشيد فقاد جيشه للتصدى لحركة يحيى بن عبد الله ،ومع بداية تحركاته تظهر دور مدينة الري ليقترن اسمها بهذه الحركة حيث تصبح أرضها هي مركز قيادة الفضل بن يحيى حيث أقام بها حسب الاتفاق الذي تم بين الخليفة هارون الرشيد ويحيى بن خالد البرمكي(٩٣).

فبدأت ترتيبات الفضل بن يحيى حيث أخذ يرسم خطته للتصدى لهذه الحركة،فاستطاع أولاً من مدينة الري أن يرسل حوالي عشرين ألف فارس على طريق دنباوند في طبرستان لاستطلاع أمر يحيى بن عبد الله ثم فرق باقى الجيش في أنحاء خراسان(٩٤).

وكانت السياسة التي اتبعها الخليفة العباسي هارون الرشيد بقيادة قائده الفضل بن يحيى البرمكي هى سياسة اللين والشدة وليس مواجهة جيشين فبدأت أولاً بصاحب الديلم بوعده بحوالى ألف ألف درهم إن هو سهل خروج يحيى إليهم (٩٥).

ثم اتبعتها سياسة اللطف والتحذير في مراسلات الفضل ليحيى بن عبد الله التي نجحت في استمالته فأجاب إلى الصلح بعد أن يكتب الرشيد كتاب أمنٍ له، فكتب له ذلك وشهد عليه الفقهاء والقضاة وجلة بني هاشم ومشايخهم(٩٦)، وقد انتهى خطر حركة يحيى بن عبد الله فور موافقته بالخروج من بلاد الديلم إلى دخوله بغداد لمقابلة هارون الرشيد.(٩٧)

وتتوالى الأحداث التاريخية حتى عام ١٨٩هـ/٨٠٤م حيث ورد أنه فى هذا العام نزل هارون الرشيد مدينة الري بعد أن كتب إليه كبراء أهل خراسان وأشرافها يشكون سوء واليها على بن عيسى بن ماهان وظلمه واستخفافه بهم وأخذ أموالهم(٩٨).

ولكن كان نزول هارون الرشيد إلى الري ليس لذلك فقط، حيث أشير إلى أن سبب نزوله إليها أنه توهم في على بن عيسى أنه يريد الخروج عليه(٩٩)،ولكن مع نزوله إلى مدينة الري وأقامته بها حوالي أربعة أشهر حتى توجه إليه على بن عيسى من خراسان محملا بالأموال والهدايا والجواهر والدواب ،وبذلك رأى هارون الرشيد منه خلاف ما كان ظن به أو قيل عنه ،فرضى عنه وردَّه إلى خراسان(١٠٠) .

ولكن يتضح لنا أن فى عام ١٧٦هـ/٧٩٢م وعام ١٨٩هـ/٨٠٤م إن الخليفة العباسي هارون الرشيد اتبع خطوات الخليفة أبي جعفر المنصور عندما استخدم مدينة الريبوصفها مركزًا رئيسًا،لصد خطر بعض من حركات المعارضة التي ظهرت فى عهده وكما رأينا نجحت مدينة الري لتكون إحدى الأسباب فى القضاء على هذه الحركات التي تم ذكرها سواء كان فى عهد أبيجعفر المنصور أو هارون الرشيد .

نتائج الدراسة

قد اظهرت الدراسة أن مدينة الري امتازت بموقع جغرافي ساعدها لأن تكون بالقرب من بعض بلدان المشرق الإسلامى وهذا ما جعل لها أهمية بالغة لبعض من الأحداث السياسية التي ظهرت أثناء ذلك البحث (١٣٧- ١٨٩هـ/ ٧٥٤-٨٠٤م).

حيث تبين لنا ان في تلك الفترة اتخذت أرض مدينة الري لتكون مقرّاً رئيسًا لصد بعض الحركات المعارضة في عهد كل من الخليفة ابو جعفر المنصور وهارون الرشيد كحركة عبد الجبار بن عبد الرحمن والي خراسان عام ١٤١هـ/ ٧٥٨م وحركة إبراهيم بن عبدالله عام ١٤٥هـ/ ٧٦٢م ،فضل عن حركة الأستاذ سيس عام ١٥٠هـ/ ٧٦٧م التي تعد إحدي الحركات المعارضة التي ظهرت عقب قتل أبى مسلم الخراساني كحركة سنباذ التي تعد اول الحركات المعارضة التي اتخذت من مقتل ابو مسلم الخراساني ذريعة للقضاء علي الإسلام والخلافة العربية ونشر عقيدتهم عام ١٣٧هـ/ ٧٥٤م ، وحركة الخرمية التي ظهرت في عهد الخليفة المهدي عام ١٦٢هـ/ ٧٧٨م .

وفي عهد الخليفة هارون الرشيد رأيناها مرة أخرى تقف بجانب الخلافة العباسية حيث أصبحت مدينة الري مركز قيادة الفضل بن يحيي البرامكي لصد خطر حركة يحيي بن عبدالله عام ١٧٦هـ/ ٧٩٢م ،بالإضافة إلي أن هارون الرشيد نفسه اتخذها مقراً له عام ١٨٩هـ/ ٨٠٤م لفترة من الوقت حينما ظن أن علي بن عيسي والي خراسان يريد الخروج عليه .

ومما سبق يتضح لنا أن اختيار الخليفة أبي جعفر المنصور وهارون الرشيد كان في محله حيث استطاعت هذه المدينة أن تكون إحدى الأسباب في القضاء علي هذه الحركات،وهذا يعود على الأغلب إلى موقعها المتميز الذي ساعدها أن تكون بالقرب من بعض بلدان المشرق الإسلامى ،وبهذا نستطيع أن نقول أيضاً إنها كان لها دور في تأكيد السيادة العباسية على المشرق.

Abstract

The role of the city of irrigation in opposition movements during the Abbasid era (137-189 AH / 754-804 AD)

By Asmaa Hosni Mohamed

The title of this research is "the role of ray city of opposition movements during the Abbasid era from " 137-189 AH / 754-804 AD), This research aims to know the role played by the city of ray during the opposition movements against the Abbasid state special period of each of the Abbasid Caliph Abu Jafar al-Mansur, Mahdi and Harun al-Rashid, Including the movement of Sinbad in 137 AH / 754 AD, which took the killing of Abu Muslim Kharassani pretext for the elimination of Islam and the Arab caliphate and the dissemination of their faith, And the movement of Jumhur bin Marar al-Ajali in 138 AH / 755 AD, The rebellion of Abdul Jabbar bin Abdul Rahman the governor of Khorasan in 141 AH / 758 AD, And the movement of al-Kharamiyah in 162 AH / 778 AD, Movement Yahya bin Abdullah in 176 AH / 792 AD.

الهوامش

(١)البكرى ، المسالك والممالك،(ب.م)،١٩٩٢ ،ج١، ص٤٩٦ .

*الجبال : هو عراق العجم ويحيط به من الغرب أذربيجان وفي الجنوب العراق وخوزستان ومن الشرق مفازة خراسان وفارس ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والرى. انظر، أبى الفداء ، تقويم البلدان ، تحقيق رينود والبارون ماك كوكين ديسلان ،باريس،١٨٤٠،ص٤٠٨.

(٢)المقدسى،أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم،ط٣،القاهرة،١٩٩١ ،ص٣٨٤ ؛ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ط٢، بيروت، ١٩٩٥،ج٣، ص١١٦؛ النووى ، تهذيب الأسماء واللغات ، بيروت ،(ب.ت)،ج١من ق٢ ،ص١٣٢ ؛ القزوينى ، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت،(ب.ت)،،ص٣٤٢.

(٣)مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق وترجمة يوسف الهادي ،القاهرة ،٢٠٠٢، ص١٥٢.

*خراسان : هى بلاد واسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراه ومرو وهى كانت قصبتها . انظر : ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٥٠ .

(٤)ابن رستة ، الأعلاق النفسية، طبعة ليدن ،(ب.م)،١٩٩٤ مجلد السابع ، ص١٠٦،٢٧٥؛ البكرى ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣،بيروت ،١٩٨٢،ج٢ ،ص٦٩٠ .

*بلاد الديلم : بلاد واسعة ذات ألسن مختلفة تنسب جميعها إلى بلاد الديلم ،يحيط بها من الشرق خراسان، ومن الجنوب مدن الجبال،ومن الغرب أذربيجان ومن الشمال بحر الخزر،وبها مستقر التجار.انظر: مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ص١٥٣.

(٥)القرشى ، الجواهر المضنية فى طبقات الحنفية ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ج٤ ،ص٢١٠ ؛ السيوطى ، لب الألباب فى تحرير الأنساب ، بيروت ، (ب.ت) ، ص١١٢؛ كرنيليوس فانديك ، المرآة الوضية فى الكرة الارضية ، بيروت،١٨٨٦،ص٢٦١ .

(٦) المسالك والممالك،بيروت،٢٠٠٤،ص١٩٥،٢٠٢؛ صورة الأرض ، بيروت،١٩٣٨،ج٢، ص٣٥٧.

(٧)الأصطخرى ، المسالك والممالك ، ص١٩٥ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ،ج٢،ص٣٥٧؛ أبى الفداء، تقويم البلدان ،ص٤٠٨.

(٨)بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد،ط٢،بيروت،١٩٨٥،ص٢٤٩.

*آذربيجان: هو صقع حده من برذعه مشرقاً الي زنجان مغرباً،ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد اليلم والجبل والطرم ،ومن اشهر مدنه تبريز،وهى اليوم قصبة ،وكان قديماً المراغة ،وفيه قلاع كثيرة.انظر :ابن عبد الحق،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي،ط١،بيروت،١٩٥٤،ج١،ص٤٧.

(٩)ابن سعيد المغربى ، كتاب الجغرافيا ، تحقيق إسماعيل العرب ،ط١، بيروت ،١٩٧٠ ، ص١٧٣.

* بلاد فارس : هى التي تحيط من شرقيها كرمان ، ومن غربها خوزستان ، ومن شمالها مفازة خراسان ، ومن جنوبها البحر .انظر: القزوينى، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٢٢٣ .

(١٠)أبو الفداء ،تقويم البلدان ، ص٣٢١ ؛ القلقشندى، صبح الأعشى فى صناعة الأنشاء ، بيروت،(ب.ت)،ج٤ ،ص٣٤٦.

* طبرستان : إحدى ولايات بلاد الفرس وتتميز بالجبال المنيعة المحيط بها فى معظم جوانبها وفى وسط جبالها الأراضي السهلية، كما أنها اشتهرت بكثرة غاباتها بالإضافة إلى وجود مستنقعات فى أغلب مناطقها نظرا لسقوط الأمطار على نواحيها أغلب فصول السنة . انظر : مصطفى سيد سلطان ، طبرستان تاريخها السياسي والحضارى من الفتح الإسلامى حتى قيام الدولة الزيدية ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة،١٩٩٣،ص٢٠-٢١.

(١١)ابن رستة ، الأعلاق النفيسة ، ص١٤٩ .

*همذان : مدينة من الجبال أعذبها ماء، واطيبها هواء ، وهي أكبر مدينة بها ، وشتاءها مفرط البرد إلا أنها مع ذلك كثيرة الزهر والريحان. انظر: ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، ج٣ ، ص١٤٦٤ – ١٤٦٥.

(١٢) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، بيروت، ١٨٨٩،ص٢٤٤ ؛ قدامة بن الجعفر، الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق محمد حسين الزبيدي ،العراق،١٩٨١،ص ١٧٤.

(١٣) الإدريسى ، نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ، ط١،بيروت،١٩٨٨، ج١ ، ص٤٠٤ .

*كيلان:اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . وليس في كيلان مدينة كبيرة إنما هى قرى فى مروج بين الجبال .انظر :ياقوت الحموى ، معجم البلدان ،ج٢، ص٢٠١ .

(١٤) المسالك والممالك ، ص٢٠٤؛ صورة الأرض ،ج٢،ص ٣٧٥ ؛تقويم البلدان ،ص٤٤٦.

*جرجان:بلاد كبيرة وهي الحد بين بلاد الديلم وخراسان ،وسميت جرجان لأن بناها جرجان بن لاوزبن سام بن نوح عليه السلام وفتحت جرجان أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .انظر السهمي،تاريخ جرجان،ط١،الهند،١٩٥٠،ص٤ ؛مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ،ص١٥٣.١

*العراق :كانت العراق تسمى (ايران شهر)فعربتها العرب فقالوا العراق ،وسميت عراقاً لانها استكفت أرض العرب وقيل سميت عراقا لتواشج عروق الشجر والنخل فيها ،كانه أراد عرقاً ثم جمع عراقاً . انظر:الجواليقى ،المعرب من الكلام الاعجمى ، تحقيق عبد الرحيم ،ط١،دمشق،١٩٩٠،ص ٤٥٤.

(١٥) ابن الفقية ، مختصر كتاب البلدان ، طبعة ليدن،(ب.م)١٣٠٢هـ،،ص٢٧٠ ؛ المقدسى ، أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، ص ٣٨٥-٣٨٦.

*طهران : بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون ،وهى عجمية ، وهم يقولون تهران لأن الطاء ليست في لغتهم وهى من قرى الرى بينهما نحو فرسخ .انظر:ياقوت الحموى ، معجم البلدان،ج٤، ص٥١ .

(١٦) عبد الرحمن فهمي ،موسوعة النقود العربيةوعلم النميات ، القاهرة ،١٩٦٥،ج١،ص٢٦١؛فالتر هنتس ،الميكاييل والأوزان الإسلامية ، ترجمة كامل العسيلي،عمان،١٩٧٠، ص٣.

(١٧) موريس لومبار ، الإسلام فى مجده الأول من القرن٢هـ الى القرن٥هـ، ترجمة إسماعيل العربى ، ط٣،المغرب ،١٩٩٠،ص٥١؛ يحيى الشامى ، موسوعة المدن العربية والإسلامية ، ط١،بيروت، ١٩٩٣،ص٢٧٢

(١٨)الطبرى،تاريخ الرسل والملوك،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط٤،القاهرة،(ب.ت)، ج٧،ص٤٩٥؛ذبيح الله صفا ،تاريخ أدبيات در إيران،جاب دهم ،تهران ،١٣٦٩،جلد اول ،ص ١٤٢.

(١٩) الأربلى ، خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك،تحقيق مكى السيد جاسم،بغداد ،١٨٨٥،ص٤٩؛نجيب آبادى،تاريخ إسلام،(ب-م)،١٤٢٦،جلد دوم،ص ٣٢.

(٢٠)أبو الفداء،المختصر في أخبار البشر،ط١،القاهرة،(ب.ت)،ج١،ص ٢١٣؛زامباور،معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي،أخرجه زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود،بيروت،١٩٨٠،ص٧٠.

(٢١)ابن قتيبة الدينوري،الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ،ط١،بيروت،١٩٩٠ج٢،ص١٨٠؛ابن الطقطقى،الفخري فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية،تحقيق عبد القادر محمد ،ط١،بيروت،١٩٩٧، ص١٦٥.

(٢٢)فتحى أبو سيف،الدولة العباسية والمشرق الإسلامي ،ط١،القاهرة،٢٠١٤،ص٣٧.

(٢٣)ابن الأثير،الكامل فى التاريخ،تحقيق ابي الفداء عبد الله القاضي ،ط١،بيروت،١٩٨٧،ج٥،ص ١٠٥؛ابن كثير،البداية والنهاية، تحقيق رياض عبد الحميد مراد وآخرين ،دمشق-بيروت،٢٠١٠،ج١٠،ص١٩١.

(٢٤)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٤٨٢.
(٢٥)المطهر بن طاهر المقدسي،البدء والتاريخ،(ب.م)،(ب.ت)،ج٦،ص٨٠؛شوقي ضيف،تاريخ الأدب العربي(العصر العباسى الأول)،ط٨،القاهرة،١٩٦٦،ص٣٤.
(٢٦)ابن مسكويه،تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسري حسن ،ط١،بيروت،٢٠٠٣،ج٣،ص٤٣؛ابن الأثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص١٠٧-١٠٨.
(٢٧) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٤٩٠-٤٩٢.
(٢٨)عبد العزيز الدوري،الجذور التاريخية للشعوبية،ط٣،بيروت،١٩٨١،ص ٣٢.
*الخرمية: هو لفظ أعجمي يعنى الشيء المستطاب أو المستلذ لأن أتباعها كانوا يبيحون المحرمات.انظر: الغزالي،فضائح الباطنية،تحقيق عبد الرحمن بدوي،الكويت،(ب.ت)،ص ١٤؛الكتبي،عيون التواريخ،تحقيق عفيف نايف حاطوم،بيروت،١٩٩٦،ص ٨٢.
(٢٩) النوبختي،فرق الشيعة،إستانبول،١٩٣١،ص ٤١-٤٢؛أحمد الحفناوى،حركات ومؤامرات مناهضة فى تاريخ الإسلام،ط١،القاهرة،١٩٨٦،ص٤٣٧.
* أصفهان : أهل المشرق يقول (أصبهان) وأهل المغرب يقول (أصفهان) وهي إحدى مدن إقليم الجبال. انظر : غادة كمال السيد ، أصفهان منذ الفتح الإسلامى إلى نهاية العصر العباسي الاول ، رسالة ماجستير،كلية الآداب ،جامعة عين شمس،القاهرة،٢٠٠٣ ،ص ٩ ،١٩.
(٣٠)المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق كمال حسن مرعي،ط٢،بيروت، ٢٠٠٥ج٣،ص٢٤٤.
*مزدك: هو زعيم ديني فارسي ظهر فى عهد الملك الساساني قباذ ،حيث دعاه إلى مذهبه الذي يدعو إلى إباحة النساء والأموال، كما أظهر كتابًا سماه زند وزعم أن فيه تأويل الأفستا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت الذي يزعمون أنه نبيهم. انظر :الشهرستانى،الملل والنحل،تحقيق أحمد فهمي محمد،ط١،بيروت،١٩٩٢،ج٢،ص ٢٧٥-٢٧٦؛ حسين على محفوظ،رساله فى تحقيق لفظ الزنديق،مجلة كلية الآداب،جامعة بغداد،العدد الخامس،١٩٦٢،ص ٥٠-٥١.
(٣١)نظام الملك،سياست نامه،ترجمة يوسف بكار،ط٣،الأردن،٢٠٠٧،ص ٢٤٥؛سعيد نفيسى،بابك خرمدين ،تهران،١٣٨٤،ص ١٦.
*نيسابور : هى أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات . انظر : ابن الأثير ، اللباب فى تهذيب الأنساب،بغداد،(ب.ت) ،ج٣، ص٣٤١.
(٣٢)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص ٤٩٥؛شاكر مصطفى،دولة بني العباس،ط١،الكويت،١٩٧٣، ج١،ص٢٧٨ .
(٣٣) فتحي أبو سيف ،المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال ،القاهرة،١٩٧٨،ص ٥٥.
(٣٤)نظام الملك،سياست نامة، ص٢٤٥؛فاروق عمر،الخلافة العباسية،ط١،عمان،٢٠٠٩،ج١،ص ١٠٦.
(٣٥)المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٣،ص٢٤٤.
(٣٦)نظام الملك، سياست نامة، ص٢٤٥.
*ابوعبيد الله: كتب باسم أبي عبيد الحنفي ، وكتب باسم أبي عبد الله .انظر:نظام الملك، سياست نامه، ص٢٤٥؛ عباس برويز،از عرب تا ديالمه ،تهران،١٣٣٨،ص٦١٠.
(٣٧) خواندمير،حبيب السير ،تحقيق جلال الدين همايي ،طهران،١٣٣٣ ش، جلد دوم،ص٢١٠.
(٣٨)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص ٤٩٥؛غلا محسين صديقى،جنبش هاى دينى ايران ،جاب اول،تهران،١٣٧٢،ص ١٧٤.
(٣٩) ابن مسكويه،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص٥٠؛ محمد سعيد العشماوى،الخلافة الإسلامية،ط٢،القاهرة،١٩٩٢،ص ١٦٩.
(٤٠)الفخري فى الآداب السلطانية والدول الاسلامية ،ص١٦٨.
(٤١)عباس برويز، از عرب تا ديالمه ،ص ٦١١.
(٤٢)سيد أحمد رضا الخضرى ،تاريخ خلافت عباسى از آغاز تا بايان آل بويه ، جاب بنجم،تهران،١٣٨٤،ص٣٤.
(٤٣)نظام الملك، ،سياست نامة، ،ص٢٤٥؛سعيد نفيسى ،بابك خرمدين،ص ٢٣٠.
(٤٤) نظام الملك،سياست نامه،ص٢٤٦.

(٤٥)المطهر بن طاهر المقدسي،البدء والتاريخ ،ج٦،ص٨٢-٨٣؛ الذهبي،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تحقيق عمر عبد السلام التدمري ،ط٢،بيروت،١٩٩٣، ،ج٨،ص٣٦٠
(٤٦)الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص٤٩٥؛ابن مسكويه ،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص٥٠؛ حسين قاسم العزيز،البابكية ،سوريا –دمشق ،٢٠٠٠،ص١٥٦.
(٤٧)نظام الملك،سياست نامة ، ص٢٤٦؛آمير اكبرى،تاريخ حكومت طاهريان از اغاز تا انجام ،جاب دوم،تهران،١٣٨٧،ص٣٠.
(٤٨)الطبرى، تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص٤٩٥ ؛ ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٠،ص٣٠٣.
(٤٩)نظام الملك،سياست نامة،ص٢٤٦.
(٥٠)الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧،ص٤٩٥؛ابن الأثير،الكامل فى التاريخ،ج٥،ص١١٤؛ابن كثير ،البداية والنهاية،ج١٠،ص٣٠٣.
(٥١) سياست نامة،ص ٢٤٦.
(٥٢)الفسوي،المعرفة والتاريخ،١٩٨١،ج١،ص١٢٠؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص ٤٩٧؛ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج٥،ص١١٦.
(٥٣)الطبرى،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٤٩٧.
(٥٤) البلاذري ،جمل من أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار وآخرون،ط١،بيروت،١٩٩٦،ج٤ ،ص٢٤٧.
*محمد بن الأشعث :هو محمد بن الأشعث بن يحيى الخزاعي الخراسانى ،ولّى دمشق ومصر لأبى جعفر المنصور .انظر:الكندي،كتاب الولاه وكتاب القضاة،تحقيق محمد حسن محمد وأحمد فريد،ط١،بيروت،٢٠٠٣، ص٨٢؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن الغرامه العمري ،(ب.م)١٩٩٥،ج٥٢،ص١٣٣.
(٥٥)الطبرى،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص ٤٩٧.
(٥٦)ابن الأثير،الكامل فى التاريخ،ج٥،ص ١١٦.
(٥٧)ابن الأثير ، الكامل في التاريخ،ج٥،ص١١٦ .
(٥٨)الطبرى، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧، ص٤٩٧.
(٥٩)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٥٠٨.
(٦٠)ابن مسكويه،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص٦١.
(٦١)اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا ،ط١،بيروت،٢٠١٠،ج٢،ص٣٠٨.
(٦٢) الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٥٠٩؛ الجهشيارى،الوزراء والكتاب،تحقيق حسن الزين،بيروت، ١٩٨٨،ص٨٢.
(٦٣)ابن الفقيه ،مختصر كتاب البلدان،ص٢٧٠.
(٦٤)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٥٠٩.
(٦٥)ابن رسته،الأعلاق النفيسة،ج٧،ص ١٤٩.
(٦٦)ابن الأثير ،الكامل فى التاريخ،ج٥،ص١٣٢.
(٦٧)ابن مسكويه،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص١٠١.
(٦٨)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص٥١٠-٥١١؛ابن كثير ،البداية والنهاية ،ج١٠،ص٣٠٨-٣٠٩.
(٦٩)ابن مسكويه ،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص٦٤؛ابن الأثير،الكامل فى التاريخ،ج٥،ص١٣٤.
(٧٠)اليعقوبي،البلدان ، ط١،بيروت ،٢٠٠١،ص١٣٨.
(٧١)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٦٢٨.
(٧٢)اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص٣١٧؛ابن كثير،البداية والنهاية ،ج١٠،ص٣٢٧.
(٧٣)ابن مسكويه،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص١٠٨ .
(٧٤)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٦٣٩؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٠،ص٣٢٨.
(٧٥)ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ،ج٣ ، ص١٠٨.
(٧٦)السويدي،سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب،بيروت،(ب.ت)،ص٣٧٠؛ابن وادران،تاريخ العباسيين ،تحقيق المنجي الكعبي،ط٢،بيروت،١٩٩٣،ص٦٩.
(٧٧)الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٨،ص٢٩.
(٧٨)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٨،ص٣٧١-٣٧٢.
(٧٩)اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢،ص٣٢٠؛ابن الأثير،الكامل فى التاريخ،ج٥،ص١٩١.

(٨٠)فتحى أبو سيف،المشرق الإسلامى بين التبعية والاستقلال،ص٦٠.
(٨١)فاروق عمر،الخلافة العباسية،ج١،ص١١١.
(٨٢)ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥،ص١٩٠.
(٨٣)المطهر بن طاهر المقدسي،البدء والتاريخ،ج٦،ص٨٦.
(٨٤)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨،ص٣٧٢،٢٩؛فاروق عمر، الخلافة العباسية، ج١، ص١١١؛فتحى أبو سيف،الدولة العباسية والمشرق الإسلامي،ص٤٦.
(٨٥)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٨،ص٣١-٣٢.
(٨٦)نظام الملك،سياست نامه،ص٢٧٣.
(٨٧)الدينوري،الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ،مراجعة كمال الدين شيال،ط١،القاهرة،١٩٦٠،ص٣٨٦؛حسين قاسم العزيزى،البابكية،ص١٥٨.
(٨٨)نظام الملك، سياست نامة، ص ٢٧٣؛غلا محسين صديقي،جنبش هاى دينى ايران،ص٢٧٠.
(٨٩)سعيد نفيسى،بابك خرمدين،ص٢٠.
(٩٠)نظام الملك،سياست نامه،ص٢٧٣.
(٩١)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٨،ص٢٤٢.
(٩٢)ابن مسكويه ،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص٢٠٠.
(٩٣)الكرديزى،زين الأخبار، تعريب عفاف السيد زيدان ،ط١،القاهرة،٢٠٠٦، ص١٢٦؛أبو الفضل البيهقي،تاريخ البيهقب،ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشات، القاهرة،١٩٥٦،ص٤٤٠-٤٤١.
(٩٤)أبو الفضل البيهقي، تاريخ البيهقي،ص٤٤١.
(٩٥)البلاذرى،جمل من أنساب الأشراف،ج٣،ص١٣٦؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٠،ص٤٣٠.
(٩٦)ابن مسكويه،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،ج٣،ص٢٠١؛ابن الأثير،الكامل فى التاريخ،ج٥،ص٢٩١.
(٩٧)مؤلف مجهول،العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، (ب.م)،١٨٧١،ج٣،ص٢٩٣؛فاروق عمر،بحوث فى التاريخ العباسي،ط١،بيروت،١٩٧٧،ص١٢٩.
(٩٨)ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٥،ص٣٣٨.
(٩٩)الذهبي،العبر فى خبر من غبر ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد،ط١،بيروت،١٩٨٥ج١، ص٢٣٣.
(١٠٠)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٨،ص٣١٦

قائمة المصادر والمراجع :

أولا المصادر العربية:

-ابن الأثير (أبو الحسن بن علي الجزري ،ت٦٣٠هـ/١٢٣٠م):
١- اللباب في تهذيب الأنساب،بغداد،(ب.ت).
٢- الكامل في التاريخ،تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ،ط١،بيروت،١٩٨٧م.
٣- الإدريسي(محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس ،ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، -نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،ط١،بيروت،١٩٨٨م.
٤- الأربلي (عبد الرحمن سنبط قنيتو ،ت٧١٧هـ/١٣١٧م)، خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك،تحقيق مكي السيد جاسم ،بغداد ،١٨٨٥م.
٥- الاصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارس،ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، المسالك والممالك ،بيروت،٢٠٠٤م.
- البكري(أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز،ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):
٦- المسالك والممالك ،(ب.م)،١٩٩٢م.
٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ط٣،بيروت،١٩٨٢م.
٨- البلاذري(أحمد بن يحيي بن جابر،ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢١٩٨٨)، جمل من أنساب الأشراف،تحقيق سهيل زكار وآخرين ،ط١،بيروت،١٩٩٦م.
٩- الجهشياري (أبو عبد الله محمد بن عبدوس الكوفي،ت ٣٣١هـ/ ٩٤٢م) ، الوزراء والكتاب ،تحقيق حسن الزيني ،بيروت،١٩٨٨م.
١٠- الجواليقي(أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد،ت ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م)، المعرب من الكلام الأعجمي،تحقيق عبد الرحيم،ط١،دمشق،١٩٩٠م.

١١- **ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن حوقل أو محمد بن على النصيبى ،ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)**، صورة الأرض،بيروت،١٩٣٨م.
١٢- **ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ،ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)**، المسالك والممالك ،بيروت ،١٨٨٩م.
١٣- **الدينوري(أبو حنيفة ،ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)** ، الأخبار الطوال ،تحقيق عبد المنعم عامر،مراجعة كمال الدين شيال ،ط١،القاهرة،١٩٦٠م.
- **الذهبي (شمس الدين ،ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):**
١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،تحقيق عمر عبد السلام التدمري ،ط٢،بيروت، ١٩٩٣م.
١٥- العبر في خبر من غبر ،تحقيق أبي هاجر محمد السعيد،ط١،بيروت،١٩٨٥م.
١٦- **ابن رسته (أحمد بن عمر ،أبو على ت٢٩٠/ ٩٠٢م)** ، الأعلاق النفيسة ،طبعة ليدن ،(ب.م)،١٩٩٤م.
١٧- **ابن سعيد المغربي (نور الدين أبو الحسن علي بن موسي ،ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)** ، كتاب الجغرافيا،تحقيق إسماعيل العرب ،ط١،بيروت،١٩٧٠م.
١٨- **السهمي(أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م)** ، تاريخ جرجان ،ط١،الهند،١٩٥٠م.
١٩- **السويدي (محمد أمين البغدادي ،ت١٢٤٦هـ/ ١٨٣٦م)**، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ،بيروت،(ب.ت).
٢٠- **السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الأسيوطي،ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م):** لب الألباب في تحرير الأنساب ،بيروت،(ب.ت).
٢١- **الشهرستاني (أبو الفتح تاج الدين عبد الكريم ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)**، الملل والنحل ،تحقيق أحمد فهمي محمد ،ط٢،بيروت، ١٩٩٢م.
٢٢- **الطبري(محمد بن جرير يزيد،ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)** ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ،ط٤،القاهرة،(ب.ت).
٢٣- **ابن الطقطقي(محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا،ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩)**، الفخري في الأداب السلطانية والدول الإسلامية ،تحقيق عبد القادر محمد ،ط١،بيروت، ١٩٩٧م.
٢٤-**ابن عبد الحق (عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ،ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)**، مراصد الاطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ،ط١،بيروت، ١٩٥٤م.
٢٥- **ابن عساكر (أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله،ت٥٧١هـ/١١٢٥م)** ، تاريخ دمشق،تحقيق عمرو بن الغرامة العمري ،(ب.م)،١٩٩٥م.
٢٦- **الغزالي (أبو حامد محمد الغزالي ،ت٥٠٥هـ/ ١١١١م)** ، فضائح الباطنية،تحقيق عبد الرحمن بدوي،الكويت ،(ب.ت).
- **ابي الفداء(إسماعيل بن علي بن محمد ،ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):**
٢٧- تقويم البلدان ،تحقيق رينود والبارون ماك كوكين ،باريس ،١٨٤٠م.
٢٨- المختصر في أخبار البشر ،ط١،القاهرة،(ب.ت).
٢٩- **الفسوي (أبى يوسف يعقوب بن سفيان ،ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م)**، المعرفة والتاريخ ،تحقيق أكرم ضياء العمري ،بيروت ،١٩٨١م.
٣٠- **أبو الفضل البيهقي (ت٤٧٠هـ/١٠٨٢م)**، تاريخ البيهقي ،ترجمة يحيي الخشاب وصادق نشأت ،القاهرة ،١٩٥٦م.
٣١- **ابن الفقيه (أبو بكر شهاب الدين أحمد بن محمد ،ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)**، مختصر كتاب البلدان ،طبعة ليدن،(ب.م)،١٣٠٢هـ.
٣٢- **ابن قتيبة الدينوري (ت٢٦٧هـ/٨٨٩م)** ، الإمامة والسياسة ،تحقيق علي شيري،ط١،بيروت،١٩٩٠م.
٣٣- **قدامة بن جعفر(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)**، الخراج وصناعة الكتابة ،تحقيق محمد حسين الزبيدي،العراق،١٩٨١م.
٣٤- **القرشي(أبو محمد، عبد القادر بن محمد ،ت٧٧٥هـ/١٣٧٣م)** ، الجواهر المضنية في طبقات الحنفية ،تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ،ط٢،القاهرة ،١٩٩٣م
٣٥- **القزويني (أبو عبد الله زكريا ،ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)** ، آثار البلاد وأخبار العباد ،بيروت،(ب.ت).

٣٦- **القلقشندي (أبو العباس شهاب الدين أحمد ،ت٨٢١هـ / ١٢٢٦م):** صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، بيروت،(ب.ت).
٣٧-**الكتبي (محمد بن شاكر بن أحمد ،ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)**، عيون التواريخ ،تحقيق عفيف نايف حطوم ،بيروت،١٩٩٦م.
٣٨-**ابن كثير (أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ،ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)**، البداية والنهاية ،تحقيق رياض عبد الحميد مراد وآخرين،دمشق – بيروت، ٢٠١٠م.
٣٩- **الكرديزي(أبو سعيد عبد الحي الضحاكي ،ت ٤٤٣هـ/١٠٥١م)**، زين الأخبار ، تعريب عفاف السيد زيدان،ط١،القاهرة،٢٠٠٦م.
٤٠- **الكندي(يعقوب بن إسحاق الكندي ،ت٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)**، كتاب الولاة وكتاب القضاة ،تحقيق محمد حسن محمد وأحمد فريد ،ط١،بيروت،٢٠٠٣م.
٤١- **المسعودي(أبو الحسن بن علي بن الحسين ،ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)**، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق كمال حسن مرعي ،ط٢،بيروت،٢٠٠٥م.
٤٢- **ابن مسكويه(احمد بن محمد بن يعقوب،ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)** ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ،تحقيق سيد كسري حسن،ط١،بيروت،٢٠٠٣م.
٤٣- **المطهر بن طاهر المقدسي(ت٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)**، البدء والتاريخ ،(ب.م)،(ب.ت).
٤٤- **المقدسي (شمس الدين أحمد،أبو عبد الله ،ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)**، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،ط٣،القاهرة،١٩٩١م.
٤٥- **مؤلف مجهول (ت٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)** ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ،تحقيق وترجمة يوسف الهادي ،القاهرة ،٢٠٠٢م.
٤٦- **مؤلف مجهول** ، العيون والحدائق في أخبار الحقائق ،(ب.م)، ١٨٧١م.
٤٧- **نظام الملك(قوام الدين أبو علي الحسين الطوسي،ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)**، سياست نامه ،ترجمة يوسف بكار،ط٣،الاردن،٢٠٠٧م.
٤٨- **النوبختي(أبوسهل اسماعيل بن علي بن إسحاق ،ت٣١١هـ، ٩٢٣م)**، فرق الشيعة ،إسطنبول ،١٩٣١م.
٤٩- **النووي(أبو زكريا محي الدين يحيي،ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)**، تهذيب الأسماء واللغات ،بيروت،(ب.ت).
٥٠- **ابن وادران** ، تاريخ العباسيين ،تحقيق المنجي الكعبي ،ط٢،بيروت،١٩٩٣م.
٥١- **ياقوت الحموي(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت،ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)**، معجم البلدان ،ط٢،بيروت،١٩٩٥م.
- **اليعقوبي(أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر ،ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م):**
٥٢- البلدان،ط١،بيروت،٢٠٠١م.
٥٣- تاريخ اليعقوبي،تحقيق عبد الأمير مهنا ،ط١،بيروت،٢٠١٠م.

ثانيا المصادر الفارسية :

١- **خواندمير (غياث الدين بن همام الدين ،القرن ١٠الهجري / ١٦م)**، -حبيب السير ،تحقيق جلال الدين همای ،طهران،١٣٣٣ش.

ثالثاً المراجع العربية والمعربة:

١- **أحمد الحفناوي، حركات ومؤامرات مناهضة في تاريخ الإسلام ،ط١،القاهرة،١٩٨٦م.**
٢- **حسين قاسم العزيز**،البابكية ،سوريا- دمشق،٢٠٠٠م.
٣- **شاكر مصطفي:** دولة بني العباس ،ط١،الكويت،١٩٧٣م.
٤- **شوقي ضيف** ، تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الاول)،ط٨،القاهرة،١٩٦٦م.
٥- **عبد العزيز الدوري** ، الجزور التاريخية للشعوبية ،ط٣،بيروت،١٩٨١م.
٦- **فاروق عمرو**:الخلافة العباسية ،ط١،عمان،٢٠٠٩م.
:بحوث في التاريخ العباسي ،ط١،بيروت،١٩٧٧م
٧- **فالتر هنتس**، المكاييل والأوزان الاسلامية ،ترجمة كامل العسيلي ،عمان،١٩٧٠م.
٨- **فتحي ابو سيف** : الدولة العباسية والمشرق الاسلامي ،ط١،القاهرة،٢٠١٤م.
:المشرق الاسلامي بين التبعية والاستقلال ،القاهرة،١٩٧٨م.

٩- **كرنيليوس فانديك**، المرآة الوضية في الكرة الأرضية ،بيروت،١٨٨٦م.
١٠- **كي ليسترنج**، بلدان الخلافة الشرقية ،ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد،ط٢،بيروت،١٩٨٥م.
١١- محمد سعيد العشماوي، الخلافة الإسلامية ،ط٢،القاهرة ،١٩٩٢م.
١٢- **موريس لومبار**، الإسلام في مجده الأول من القرن ٢ الهجري إلى القرن ٥ الهجري،ترجمة إسماعيل العربي،ط٣ ،المغرب،١٩٩٠م.

رابعا المراجع الفارسية:

١- **آمير اكبري**، تاريخ حكومت طاهريان از اغاز تا انجام ،جاب دوم،تهران،١٣٨٧.
٢- **ذبيح الله صفا**، تاريخ ادبيات در ايران،جاب دهم ،تهران،١٣٦٩.
٣- **سعيد نفيسي**، بابك خرمدين ،تهران،١٣٨٤.
٤- **سيد احمد رضا الخضري** ، تاريخ خلافت عباسي از اغاز تابايان آل بويه،جاب بنجم،تهران،١٣٨٤.
٥-**عباس برويز**، از عرب تاديالمه ،تهران،١٣٣٨.
٦- **غلا محسين صديقي** ، جنبش هاي ديني ايران، جاب اول،تهران،١٣٧٢.
٧- **نجيب آبادي**، تاريخ اسلام ،(ب.م)،١٤٢٦.

خامسا الدوريات :

١- **حسين علي محفوظ** ،رسالة في تحقيق لفظ زنديق ،مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد،العدد الخامس، ١٩٦٢م.

سادسا:دوائر المعارف والموسوعات والمعاجم

١- **زامباور**، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ،أخرجه ذكي محمد حسن وحسن أحمد محمود ،بيروت ١٩٨٠م.
- **عبد الرحمن فهمي**،-موسوعه النقود العربية وعلم النميات،القاهرة،١٩٦٥م.
٣- **يحيي الشامي**،-موسوعة المدن العربية والإسلامية،ط١،بيروت،١٩٩٣م.

سابعا: الرسائل العلمية :

١- **غادة كمال السيد**،أصفهان منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العباسي الأول،رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة عين شمس ،القاهرة ،٢٠٠٣م.
٢- **مصطفي سيد سلطان**، طبرسان تاريخها السياسي والحضاري من الفتح الإسلامي حتي قيام الدولة الزيدية ،رسالة ماجستير،كلية الاداب،جامعة عين شمس،القاهرة،١٩٩٣م.